

في أسباب التحوّل الفرنسي الحقيقية

■ **عامر نعيم الياس***

تغيّر الموقف الأوروبي من الحرب على تنظيم «داعش» في سورية، فمن سياسة فرنسية تقوم على مقولة «لا لداعش، لا للأسد»، وبريطانية كانت تصبّ في السياق ذاته، إلى الخراط كامل الحكومتين الفرنسية والبريطانية في صراع مع برلمانيي الدولتين لإقرار توسيع التدخل العسكري الأوروبي من الحرب على «داعش» في العراق إلى الحرب على سورية، وإن كان من المتوقع ألا يواجه القرار معارضة من الجمعية الوطنية الفرنسية، على عكس مجلس العموم البريطاني.

وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان استغاض في كلمته منذ يومين أمام نواب بلاده في شرح أسباب التراجع الفرنسي الحكومي عن معادلة «لا، لا» محاولا التغطية على التراجع عن خطوط حمراء رسمتها الحكومة الاشتراكية في الملف السوري. فما يجري من تطورات في المنطقة متجلية وفق وزير دفاع هولاند «بتمدد داعش في مارع» والذي يهذّ «وجود حلفاء الغرب في سورية» وسيطرة «داعش» على مدينة تدمر واقترابه من حمص، وبالتالي وجوده على مقربة أيضا من «لبنان». فضلا عن التهديد بعمليات من الجهاديين العائدين إلى فرنسا والذين تُرَبّوا على يد «داعش». هذه الأمور دفعت باريس إلى اتخاذ قرار بالانخراط في تحالف أوباما، في وقت يبحث متغفو السلطة وإعلاميوها في باريس عن استراتيجية تقوم على الجمع بين «محاربة داعش وتحتية الأسد»، وهو ما يبدو نكتة سمية في ضوء التطورات الأخيرة والأحداث التي تشكّل وحدها الدافع الحقيقي وراء ما يمكن تسميته التقدم الفرنسي من الصقوف الخلفية في اللحظة الأخيرة والتي تتجلى بالتالي:

- إمكانية أن يكون «داعش» عدوا مشتركا بين المحور الأميركي الغربي وكل من روسيا وإيران، في ضوء المبادرات الدولية المطروحة والتي تدور جميعها حول أولوية الحرب على «داعش».
- الاتفاق النووي مع إيران والذي يعترّف بالأخيرة قوة إقليمية لها مصالحها في الإقليم، ومقبولة دوليا في إدارة عاقلة ومشتركة للملفات الساخنة في المنطقة، وفي مقدمها الحرب على «داعش».
- دخول روسيا المباشر على خط الأحداث الميدانية في سورية، ورسم الخطوط العريضة لاستراتيجية الروسية الهجومية في سورية بعد أربع سنوات ونصف السنة من اعتماد موسكو على استراتيجية دفاعية بحثة سياسيا وميدانيا.
- اللالاعل الأميركي على الأرض في سورية في ما يخصّ مستقبل تطوير استراتيجية التدخل العسكري المباشر في سورية، لتنتقل من الاعتماد على الوكلاء، إلى التدخل العسكري الغربي المباشر في الأراضي السورية.
- الضغط الذي أضحي يشكّله ملف اللاجئين السوريين على الكيان الأوروبي الجامع بداية من الاتفاقيات الناطمة للعلاقات بين دول الاتحاد كتفاقية شنغن، وليس انتهاءً بالأسئلة التي طرح حول الهوية الأوروبية والأخطار التي تتهدد كيان القارة العجوز، على خلفية التدفق عبر المسبوق للاجئين إلى القارة التي تعاني من ركود اقتصادي باستثناء ألمانيا.

حتى اللحظة، ما زالت الاستراتيجية الإلزيهية في الحرب على سورية غير واضحة ولا تملك أهدافا محددة، والمؤكّد أن ذلك مرّده إلى الموقف الأميركي. لكن المحاولات الفرنسية لجهة الإجهاء بوجود أجندة خاصة بفرنسا في سورية، أو لجهة الدفع لخلق استراتيجية تتجاوز الأسد، لا تعدو عن كونها تزهات للتغطية من التحول الفرنسي المتأخر من الحرب في سورية.

* **كاتب ومترجم سوري**

البناء

أوباما؛ تعاون مع الأسد... لا تعاون... لا تعاون!

على رغم كلّ الدعوات، وعلى رغم ما ألت إليه الأمور، وقاغتته التامة بأن لا حل في المنطقة إلا بالتعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد، فإن أوباما ما زال محتارا في هذه المعضلة. فتارة يخرج متحدّثَ رسميٍّ باسمه وباسم بيته الأبيض، بلهجة حادة، وتصريح لا يقبل التعاون مع الأسد أبدا، لا بل يواصل الدعوات إلى إسقاطه أو تحنيته. وطورا يخرج متحدث رسمي آخر، يتحدث بلغةٍ مرنة، وكأنّه يضع الاحتمالات كافة على محمل الجد.

هذا ما سلطت الضوء عليه صحيفة «نيزأفيسيميا غازيتا» الروسية، التي نشرت مقالا تطرّقت فيه إلى مقترح روسيا

في حال كان من المتوقع ألا يواجه القرار معارضة من الجمعية الوطنية الفرنسية، على عكس مجلس العموم البريطاني.

يومين أمام نواب بلاده في شرح أسباب التراجع الفرنسي الحكومي عن معادلة «لا، لا» محاولا التغطية على التراجع عن خطوط حمراء رسمتها الحكومة الاشتراكية في الملف السوري. فما يجري من تطورات في المنطقة متجلية وفق وزير دفاع هولاند «بتمدد داعش في مارع» والذي يهذّ «وجود حلفاء الغرب في سورية» وسيطرة «داعش» على مدينة تدمر واقترابه من حمص، وبالتالي وجوده على مقربة أيضا من «لبنان». فضلا عن التهديد بعمليات من الجهاديين العائدين إلى فرنسا والذين تُرَبّوا على يد «داعش». هذه الأمور دفعت باريس إلى اتخاذ قرار بالانخراط في تحالف أوباما، في وقت يبحث متغفو السلطة وإعلاميوها في باريس عن استراتيجية تقوم على الجمع بين «محاربة داعش وتحتية الأسد»، وهو ما يبدو نكتة سمية في ضوء التطورات الأخيرة والأحداث التي تشكّل وحدها الدافع الحقيقي وراء ما يمكن تسميته التقدم الفرنسي من الصقوف الخلفية في اللحظة الأخيرة والتي تتجلى بالتالي:

- إمكانية أن يكون «داعش» عدوا مشتركا بين المحور الأميركي الغربي وكل من روسيا وإيران، في ضوء المبادرات الدولية المطروحة والتي تدور جميعها حول أولوية الحرب على «داعش».
- الاتفاق النووي مع إيران والذي يعترّف بالأخيرة قوة إقليمية لها مصالحها في الإقليم، ومقبولة دوليا في إدارة عاقلة ومشتركة للملفات الساخنة في المنطقة، وفي مقدمها الحرب على «داعش».
- دخول روسيا المباشر على خط الأحداث الميدانية في سورية، ورسم الخطوط العريضة لاستراتيجية الروسية الهجومية في سورية بعد أربع سنوات ونصف السنة من اعتماد موسكو على استراتيجية دفاعية بحثة سياسيا وميدانيا.
- اللالاعل الأميركي على الأرض في سورية في ما يخصّ مستقبل تطوير استراتيجية التدخل العسكري المباشر في سورية، لتنتقل من الاعتماد على الوكلاء، إلى التدخل العسكري الغربي المباشر في الأراضي السورية.

«نيزأفيسيميا غازيتا»: واشنطن ليست مستعدة لتقرير مصير الأسد حاليا

نشرت صحيفة «نيزأفيسيميا غازيتا» الروسية مقالا تطرّقت فيه إلى مقترح روسيا في شأن تشكيل جبهة عريضة لمكافحة «داعش»، وموقف الولايات المتحدة منه.

ووجه في مقال: من جديد، رفضت الولايات المتحدة مقترح الرئيس بوتين في شأن إقامة ائتلاف عريض لمكافحة «داعش». مشيرة إلى أن توحيد الجهود مع الرئيس السوري أمر غير مقبول.

وتشير وسائل الإعلام الأميركية إلى أن الولايات المتحدة ردّت على مقترح بوتين بحرب كالمية. فالسكرتير الصحافي للبيت الأبيض جوش إرنست قال «إن قرار روسيا بمضاعفة الجهود على بشار الأسد مسألة خاسرة. نحن كالسابق نعتقد أن محاولات دعم بشار الأسد وتقديم مساعدات جديدة له تسبب بزعة الاستقرار وغير مخرمة».

أما المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيري فيقول «ليس هناك داع لتشكيل ائتلاف دولي جديد ضد داعش، إذا علمنا أن أكثر من 60 دولة اتحدت وتقاتل ضد داعش، ليس فقط في سورية، إنما في العراق أيضا». وبحسب قوله، سترحب الولايات المتحدة بدور بناء لروسيا في دعم هذه الجهود، وأضاف «هذا التعاون لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر، إذا ما اشترط على استمرار الأسد في التحالف على مساعدات عسكرية. لا نبدأ بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

حاول وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري إقناع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الأمر خلال الاتصال الهاتفي الثالث الذي جرى بينهما في غضون عشرة أيام. إذ قال «إن استمرار روسيا في دعم الأسد يخلق ظروفًا لاستمرار الأزمة ويقوض جهود الائتلاف الدولي في مكافحة داعش».

وأكد كيري أن الأسد يجب ألا يكون ضمن الائتلاف الدولي المضاد لداعش»، وأن سورية بحاجة إلى فترة انتقالية من دون مشاركة دمشق، واستنادا إلى هذه الشروط، فإن الولايات المتحدة ترحب بدور موسكو البناء ضمن هذه الجهود.

من جانبه، يفترض بشار الأسد، أن الولايات المتحدة معنية بالاطاحة به كالسابق ويقول «الغرب لا يقبل بشركاء ودول ذات سيادة. وإلا ماذا يريدون من روسيا وسورية وإيران؟ هذه دول ذات سيادة. إنهم يريدون إبعاد شخص ووضع آخر في مكانه، يتصرّف وفق مصالحهم لا وفق مصالح وطنه».

أما ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، فيقول «أعتقد أننا اليوم نشارك الولايات المتحدة في نقطة واحدة: هم لا يريدون سقوط حكومة الأسد، ويرغبون في مكافحة داعش من دون أن تصاب هذه الحكومة بأضرار. لكنهم من جانب آخر، لا يريدون أن تستفيد الحكومة السورية من الحملة ضدّ داعش».

وبحسب قول مستشارة رئيس المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا

ويعرض الكاتب إلى إدانة عدة أطراف منها بريطانيا التي تسببت سياساتها

في شأن تشكيل جبهة عريضة لمكافحة «داعش»، وموقف الولايات المتحدة منه. متطرقة إلى تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري فيقول فيه: «لا داع إلى تشكيل ائتلاف دولي جديد ضد داعش... هذا التعاون لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر. إذا ما اشترط على استمرار الأسد في الحصول على مساعدات عسكرية، لأن بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

كما تطرّقت الصحيفة إلى تصريح لمستشارة رئيس المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا سوبونينا، تقول فيه إن نوايا الولايات المتحدة في ما يتعلق بالأسد

سوبونينا، فإن نوايا الولايات المتحدة في ما يتعلق بالأسد غامضة. ويرجع ذلك إلى الخصائص الشخصية لأوباما خلال ولايتين، لا سيما في فترة الولاية الثانية، إذ ظهر مرارا وتكرارا كقائد، غير قادر على اتخاذ إجراءات حاسمة.

وتضيف «من جانب يريدون الإطاحة بنظام الأسد، وهذا واضح من دعوات الجمهوريين وبعض الصقور من الحزب الديمقراطي. لكن أوباما نفسه لم يكن مستعدا لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد الأسد عام 2013 وليس مستعدا في الوقت الحاضر، على رغم أنّ هذه المسألة مطروحة في جدول العمل». وتشير سوبونينا إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى الإطاحة بالأسد، لكنها لا تريد أن يحصل هذا في المستقبل القريب، خوفا من الفوضى التي ستعمّ سورية. «لذلك فإن الخطوات التي تتخذها روسيا، والهادفة إلى تعزيز حكومة الأسد، تواجه انتقادات طفيفة من الولايات المتحدة».

ويذكر الكاتب أن أوباما ليس لديه خطة واضحة لتحييد بشار الأسد، لأنّه يرى أنّ الحل يكمن في جعل بشار الأسد غير مؤثر.

وأضاف «هذه الخطوات لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر، إذا ما اشترط على استمرار الأسد في التحالف على مساعدات عسكرية. لا نبدأ بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

أما المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيري فيقول «ليس هناك داع لتشكيل ائتلاف دولي جديد ضد داعش، إذا علمنا أن أكثر من 60 دولة اتحدت وتقاتل ضد داعش، ليس فقط في سورية، إنما في العراق أيضا». وبحسب قوله، سترحب الولايات المتحدة بدور بناء لروسيا في دعم هذه الجهود، وأضاف «هذا التعاون لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر، إذا ما اشترط على استمرار الأسد في التحالف على مساعدات عسكرية. لا نبدأ بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

حاول وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري إقناع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الأمر خلال الاتصال الهاتفي الثالث الذي جرى بينهما في غضون عشرة أيام. إذ قال «إن استمرار روسيا في دعم الأسد يخلق ظروفًا لاستمرار الأزمة ويقوض جهود الائتلاف الدولي في مكافحة داعش».

وأكد كيري أن الأسد يجب ألا يكون ضمن الائتلاف الدولي المضاد لداعش»، وأن سورية بحاجة إلى فترة انتقالية من دون مشاركة دمشق، واستنادا إلى هذه الشروط، فإن الولايات المتحدة ترحب بدور موسكو البناء ضمن هذه الجهود.

من جانبه، يفترض بشار الأسد، أن الولايات المتحدة معنية بالاطاحة به كالسابق ويقول «الغرب لا يقبل بشركاء ودول ذات سيادة. وإلا ماذا يريدون من روسيا وسورية وإيران؟ هذه دول ذات سيادة. إنهم يريدون إبعاد شخص ووضع آخر في مكانه، يتصرّف وفق مصالحهم لا وفق مصالح وطنه».

أما ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، فيقول «أعتقد أننا اليوم نشارك الولايات المتحدة في نقطة واحدة: هم لا يريدون سقوط حكومة الأسد، ويرغبون في مكافحة داعش من دون أن تصاب هذه الحكومة بأضرار. لكنهم من جانب آخر، لا يريدون أن تستفيد الحكومة السورية من الحملة ضدّ داعش».

وبحسب قول مستشارة رئيس المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا

ويعرض الكاتب إلى إدانة عدة أطراف منها بريطانيا التي تسببت سياساتها

في شأن تشكيل جبهة عريضة لمكافحة «داعش»، وموقف الولايات المتحدة منه. متطرقة إلى تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري فيقول فيه: «لا داع إلى تشكيل ائتلاف دولي جديد ضد داعش... هذا التعاون لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر. إذا ما اشترط على استمرار الأسد في الحصول على مساعدات عسكرية، لأن بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

كما تطرّقت الصحيفة إلى تصريح لمستشارة رئيس المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا سوبونينا، تقول فيه إن نوايا الولايات المتحدة في ما يتعلق بالأسد

سوبونينا، فإن نوايا الولايات المتحدة في ما يتعلق بالأسد غامضة. ويرجع ذلك إلى الخصائص الشخصية لأوباما خلال ولايتين، لا سيما في فترة الولاية الثانية، إذ ظهر مرارا وتكرارا كقائد، غير قادر على اتخاذ إجراءات حاسمة.

وتضيف «من جانب يريدون الإطاحة بنظام الأسد، وهذا واضح من دعوات الجمهوريين وبعض الصقور من الحزب الديمقراطي. لكن أوباما نفسه لم يكن مستعدا لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد الأسد عام 2013 وليس مستعدا في الوقت الحاضر، على رغم أنّ هذه المسألة مطروحة في جدول العمل». وتشير سوبونينا إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى الإطاحة بالأسد، لكنها لا تريد أن يحصل هذا في المستقبل القريب، خوفا من الفوضى التي ستعمّ سورية. «لذلك فإن الخطوات التي تتخذها روسيا، والهادفة إلى تعزيز حكومة الأسد، تواجه انتقادات طفيفة من الولايات المتحدة».

ويذكر الكاتب أن أوباما ليس لديه خطة واضحة لتحييد بشار الأسد، لأنّه يرى أنّ الحل يكمن في جعل بشار الأسد غير مؤثر.

وأضاف «هذه الخطوات لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر، إذا ما اشترط على استمرار الأسد في التحالف على مساعدات عسكرية. لا نبدأ بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

أما المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جون كيري فيقول «ليس هناك داع لتشكيل ائتلاف دولي جديد ضد داعش، إذا علمنا أن أكثر من 60 دولة اتحدت وتقاتل ضد داعش، ليس فقط في سورية، إنما في العراق أيضا». وبحسب قوله، سترحب الولايات المتحدة بدور بناء لروسيا في دعم هذه الجهود، وأضاف «هذا التعاون لا يمكن أن يبدأ ولا يمكن أن يستمر، إذا ما اشترط على استمرار الأسد في التحالف على مساعدات عسكرية. لا نبدأ بشار الأسد ونظامه لا يمكن أن يكونا جزءاً من الائتلاف».

حاول وزير خارجية الولايات المتحدة جون كيري إقناع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الأمر خلال الاتصال الهاتفي الثالث الذي جرى بينهما في غضون عشرة أيام. إذ قال «إن استمرار روسيا في دعم الأسد يخلق ظروفًا لاستمرار الأزمة ويقوض جهود الائتلاف الدولي في مكافحة داعش».

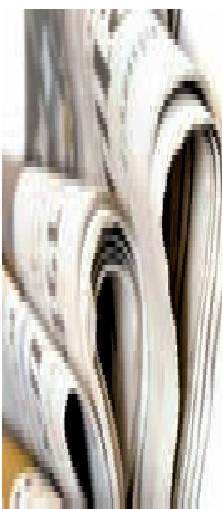
وأكد كيري أن الأسد يجب ألا يكون ضمن الائتلاف الدولي المضاد لداعش»، وأن سورية بحاجة إلى فترة انتقالية من دون مشاركة دمشق، واستنادا إلى هذه الشروط، فإن الولايات المتحدة ترحب بدور موسكو البناء ضمن هذه الجهود.

من جانبه، يفترض بشار الأسد، أن الولايات المتحدة معنية بالاطاحة به كالسابق ويقول «الغرب لا يقبل بشركاء ودول ذات سيادة. وإلا ماذا يريدون من روسيا وسورية وإيران؟ هذه دول ذات سيادة. إنهم يريدون إبعاد شخص ووضع آخر في مكانه، يتصرّف وفق مصالحهم لا وفق مصالح وطنه».

أما ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، فيقول «أعتقد أننا اليوم نشارك الولايات المتحدة في نقطة واحدة: هم لا يريدون سقوط حكومة الأسد، ويرغبون في مكافحة داعش من دون أن تصاب هذه الحكومة بأضرار. لكنهم من جانب آخر، لا يريدون أن تستفيد الحكومة السورية من الحملة ضدّ داعش».

وبحسب قول مستشارة رئيس المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية يلينا

ترجمات



غامضة. وتضيف «من جانب يريدون الإطاحة بنظام الأسد، وهذا واضح من دعوات الجمهوريين وبعض الصقور من الحزب الديمقراطي. لكن أوباما نفسه لم يكن مستعدا لاتخاذ إجراءات حاسمة ضد الأسد عام 2013 وليس مستعدا في الوقت الحاضر، على رغم أنّ هذه المسألة مطروحة في جدول العمل».

وفي تقريرنا التالي، مرورٌ على تقرير لصحيفة «غارديان» البريطانية، ينتقد الحكومة المصرية بسبب سياستها إزاء اللاجئين السوريين. وعلى تقرير لمجلة «بينزن إنسايدر» حول التوسع الروسي في الشرق الأوسط

صحافة عبرية

بركات: على الشرطة استخدام

الذخيرة الحيّة في القدس

أعلن رئيس بلدية القدس الصهيوني نير بركات، الحرب ضدّ الشبان الفلسطينيين الذين يلقون الحجارة والزجاجات الحارقة. وقال أنّ على الشرطة استخدام الذخيرة الحيّة إذا أرادت مواجهة تصاعد الهجمات ضدّها وضدّ المواطنين اليهود. مشدّداً على أنّ هذا النوع من العنف غير مقبول جدا من قبل المحاكم. وبالتالي إذات تفتتهم بأنفسهم. وقال: «على مدى السنوات القليلة الماضية، حتى عندما قامت الشرطة بالإسكاف بقاصرين قاموا بإلقاء الحجارة، تم إطلاق سراحهم بسرعة كبيرة جدا من قبل المحاكم. وبالتالي إذات تفتتهم بأنفسهم».

وأقترح بركات زيادة الإستثمارات على الأرض على شكل كاميرات

مراقبة جديدة وبرامج تتعب أكثر تطورا لتوفير معلومات إضافية من شأنها تدعيم الاتهامات ضدّ من يلقي الحجارة.

وقال: «مناقش هنا انتشارا مختلفاً للشرطة، وأن تكون الشرطة أكثر استجابة واستخداما للقوة ضد من يلقي الحجارة والزجاجات الحارقة».

ولكنه رفض الخوض في تفاصيل كيفية انتشار القوات. وقال بركات: «على الشرطة أنّ تظهر شدّة أكبر بكثير من أجل وقف التهديد، وعلى الأشخاص الذين يقومون بإلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة أن يدركوا أنّهم إذا عرّضوا حياة أشخاص آخرين للخطر، فيسعرّضون حياتهم هم للخطر».

وتابع قائلا: «عليهم أنّ يعرفوا أنّ عندما يفيض عليهم، سيقبعون في السجن لسنوات طويلة وسيدفعون غرامات ثقيلة».

قبة حديدية في «أسدود»

نصب «الإسرائيلية» صباح أمس الخميس في مدينة «أسدود» بطارية لمظلومة القبة الحديدية لإعراض القذائف الصاروخية. وكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية» أنّ نشر البطاربات يأتي تحسبا لإطلاق صواريخ من غزة، رداً على إعادة السلطات «الإسرائيلية» اعتقال الأسير محمد علان الذي يخضع للاعتقال الإداري.

وكان علان قد أضرع عن الطعام لنحو 53 يوماً، ما أدّى إلى تدهور وضعه الصحي، وحاولت السلطات «الإسرائيلية» إخضاعه للتغذية القسرية إلا أنّها فشلت بسبب رفض مؤسسات حقوقية دولية، ونقابة الأطباء «الإسرائيليين» هذا الإجراء كونه غير أخلاقي وغير إنساني. وقرّرت المحكمة «الإسرائيلية» لاحقا وقف اعتقاله الإداري مؤقتا لحين علاجه وتعافيه من أعراض الإضراب داخل المستشفيات «الإسرائيلية». إلا أنّ تعافيه «الإسرائيلية» أعادت اعتقاله أسس أثناء خروجه من المستشفى.

الحكومة «الإسرائيلية» تصادق

على استخدام القناصين في القدس

صادقت الحكومة «الإسرائيلية» أمس على السماح لحيشها في القدس، بإطلاق النار من بنادق قنص من طراز «روغر» على الشبان الذين يتصدون لانتقحامات المستوطنين والقوات «الإسرائيلية» للمسجد الأقصى وفي مناطق مختلفة من القدس.

وكان رئيس وزراء «إسرائيل» بنيامين نتنياهو، قد قرّر الأربعاء، تشديد العقوبات على هؤلاء الشبان. وأعلن في اجتماع طارئ مع عدد من الوزراء والمسؤولين الأمنيين «الإسرائيليين»، تعديل قواعد الاشتباك وإرساء عقوبة نديا لراماة الحجارة وغرامات مهمة بحق القاصرين الذين يرتكبون هذه الجرائم وأهاليهم.

كما أكد نتنياهو أنّه لن يسمح بمنع زيارات اليهود للمسجد، علماً أنّه منذ يوم الأحد الماضي ومع بدء السنة العبرية الجديدة، يشهد المسجد الأقصى مواجهات عنيفة بين الشبان وعناصر الشرطة «الإسرائيلية» الذين يحاولون إرساء سياسة التقسيم المعاني والزماني في الأقصى.

وفي أعقاب هذه المصادقة، أطلق قناص من القوات «الإسرائيلية» الرصاص الحي في العيسابوية على شاب خلال مواجهات في المنطقة، ما أدّى إلى إصابته في الجزء السفلي من جسده.

في حروب «إسرائيل» الأخيرة

لم تكن قيادة الجيش منسّقة

رأى الجنرال المتقاعد في جيش «الإسرائيلي» غابي سبيوني، الذي شغل قائد وحدة الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، في دراسة جديدة، أنّه في وثيقة استراتيجية الجيش التي نُشرت مؤخرا للمرّة الأولى منذ عام 1948، إنّ التاكيد على تشخيص الهدف الأشمل من روتين الجيش وأهميته، إضافة إلى المعركة الدائرة والمتواصلة، والتي تسعى إلى استبعاد الحرب وتمكين الدولة من فترة هدوء طويلة ما يمكن ذلك. ولفت سبيوني، الذي يعمل باحثا كبيرا في مركز أبحاث الأمن القومي «الإسرائيلي» التابع لجامعة تل أبيب، إلى أنّه قد تحدّدت أربعة أهداف للمعركة التي بين الحربيين، وهي: إضعاف عناصر القوة السلبية في المنطقة مثل حزب الله وحماس والتنظيمات الجهادية الأخرى، وتقليص تعزيز قوة الأعداء من خلال المنع والوقاية، وفي بعض الأحيان منعهم بالقوة من التزود بالوسائل القتالية الاستراتيجية كاسرة التوازن، والتي من شأنها أن تحدّ بشكل فارق من حرية تحرك الجيش «الإسرائيلي» وزيادة الضرر المتوقع لـ«إسرائيل»، وخلق ظروف أفضل للانتمصار في حرب مستقبلية من خلال الميمنة التي تحسّن قوات الجيش «الإسرائيلي»، وتدشين شرعية لعمليات «إسرائيل» ونزع أساس شرعية لعمليات العدو. من بين الكثير من الأمور. من خلال فضح العقيدة التي من وراء أعماله واستخدامه الدروع البشرية. مشيرا إلى أنّ كل ذلك من خلال عمليات سرية مغطاة وعننية متعددة الجِالات مدمجة، والتي جانب العمليات العسكرية خطوات إعلامية أيضا واقتصادية وقضائية وسياسية.

وتابع قائلا: في المعارك الأخيرة في لبنان (2006) وفي قطاع غزة (2009، 2014) تحرك الجيش «الإسرائلي» على ضوء مفهوم الإخضاع، حتى وإن كانت هذه المصغلة لم تذكر صراحة تآكل قوة العدو على اعتبار المبدأ التوجيهي للعمل. هكذا استخدم الجيش «الإسرائيلي» قوة ضخمة ومتواصلة من النيران بهدف سحق قدرات العدو وبناء التنفيذية. هذا المفهوم كلف الجبهة «الإسرائيلية» الداخلية أثمانا باهظة برزت باستمرار القتال، بينما ما يزال العدو يحافظ على قدرته على إطلاق القذائف والصواريخ، العدو الذي لم يكن قلقا في شأن بقائه، وكان بالإمكان أن تكون نسبة الدمار والأضرار الناتجة عن عمليات الجيش «الإسرائيلي» أكبر.

وفي وثيقة استراتيجية الجيش «الإسرائيلي»، قال سبيوني: استل رئيس الأركان السيفي ولوح بالعقدة المستعصبة التي خلقها مفهوم الإخضاع، وحذّرد حذورا وبخطورة رئيس الأركان هو قائد المعركة الوحيد في الجيش «الإسرائيلي»، ومن خلال القيادة العامة يصدر أوامره لجميع مقرات القيادة الإقليمية وتبعية قيادات استخدام القوة، وأنّه يقع على عاتق القيادات الرئيسية واجب توفير علمي منهجي في مجال تخصصهم، وأنّ الموارد التشغيلية يجب أن تكون في يدي القيادة العامة، وهي في تمتحها للقيادات الرئيسية وفق المهامات.

التقرير

السعودية ترحب معركتها ضد النفط الأميركي*



ففي أوائل أيلول كان الانخفاض هو الأكبر منذ أيار الماضي. انخفض عدد منصات البترول النشطة بنسبة 40 في المئة مقارنة بعدها منذ سنة، إلا أنها أصبحت أكثر إنتاجية لأنها تستخدم فقط في المناطق التي تحقق الربح الأكبر. ولكن هذه الطريقة قد استنفذت نفسها إلى حد كبير، فلم يعد ممكنا إيقاف التراجع الحاد في الإنتاج لمدة أطول من ذلك.

يجب ألا يكون أي من ذلك مفاجئا، إذا كان هناك أمر واحد يعرفه السعوديون جيدا، فهو البترول. إضافة إلى أنهم يعرفون التكنولوجيا الجديدة التي تستخدمها الولايات المتحدة في إنتاج البترول الصخري، هم أيضا يعملون مع شركات الخدمات الدولية نفسها، ويحضرُونَ المؤتمرات بنفسها. هم لا يقومون بأي خطأ غمي بالمقارنة بميزتهم الاقتصادية الوحيدة. أشارت وكالة الطاقة الدولية إلى أنه: «في ظاهر الأمر، فإن استراتيجية أوبك التي تقودها السعودية لتأمين حصتها في السوق بغض النظر عن السعر، تبدو أنها تهدف إلى إبعاد الإنتاج المكلف غير الفعال».

الاعتقاد بأن السعودية تحسر معركة البترول يستند إلى عدم وجود نهيار كبير في صناعة النفط الصخري في الولايات المتحدة، إضافة إلى الصعوبات المالية التي تواجهها السعودية. فالمملكة تستهلك احتياطياتها من المعلات الأجنبية بشكل أسرع من معدل تراجع إنتاج النفط الصخري.

إذا، فحروب الأسعار باهظة التكلفة، والإنفاق على الدول النفطية عندما تتوقف عن الدول عن القيام بردّ فعل، ووقتئذ، لن تكون هناك حاجة إلى إعلان المنتصر في تلك الحرب، فقط ستستقر الأمور مرة أخرى.

* **بلومبرغ**